أبرز المصنفات في علم إعراب القراءات إلى نهاية القرن السابع الهجري، ومناهج المؤلفين فيها «جمعاً ودراسة»

The Most Prominent Classifications in the Science of Qur'anic Parsing (I'rāb al-Qirā'āt) up to the End of the Seventh Hijri Century, and the Methodologies of the Authors Therein: A Collection and Study."

10.35781/1637-000-167-001

د. خلود خالد عبد العزيز السليماني*

*الأستاذ المساعد بقسم القراءات
بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى

الملخص

يتناول هذا البحث أبرز المصنفات في علم إعراب القراءات إلى نهاية القرن السابع الهجري، ومناهج المؤلفين فيها.

ويهدف إلى جمع وتخصيص ودراسة أبرز المصنفات في علم إعراب القراءات من بداية عصر التدوين إلى نهاية القرن السابع الهجري، ومناهج المؤلفين فيها.

تكمن أهمية البحث في تعلّق موضوعه بكتابِ الله العظيم الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، وإبراز عناية العلماء بإعراب القرآن الكريم، وقراءاته، وتنوع تأليفهم فيه، وأهمية إعراب القراءات للباحثين والدَّارسين في العلوم القرآنية، إذْ لا غنى لهم عن معرفته، والنهل من موارده، والرغبة في دراسة المصنفات التي عُنيت بإعراب القراءات حتى القرن السابع الهجري، وتقريبها للباحثين وتعريفهم بمناهجها.

ومن منهجي في البحث: أني سلكت المنهج البَحثي الوَصفي، فجمعتُ الكتب المتعلقة بإعراب القرآن وقراءاته عامة، ثم انتقيت الكتب المتعلقة بإعراب القراءات خاصة، وحددتها من بداية الـتأليف إلى نهاية القرن السابع الهجري، ثم قمتُ بدراسة الكتب، وعنيتُ بتقديم صورة واضحة لمنهج كلِ كتاب، كما راعيت في ترتيب المصنفات الترتيب الزمني، واكتفيتُ في أغلب المصنفات بذكر مقدمةِ مؤلفيها، مع التعليق على ذلك، وذكرتُ منهج المؤلف في القراءات، وإعرابها، مع ذكر نماذج وأمثلة لذلك.

وقد جعلت عملي في هذا البحث ضمن مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

أشرت في المبحثِ الأول إلى تعريف إعراب القرآن الكريم والقراءات، والمراحل التي مرّ بها إعراب القرآن، والقواعد التي على مُعْرب القرآن وقراءاته مراعاتها، وعلاقة القراءات بالإعراب، كما أفردت المبحث الثاني بدراسة أبرز المصنفات في علم إعراب القراءات إلى نهاية القرن السابع الهجري، ومناهج المؤلفين فيها.

ثم ختمت البحث بنتائج أهمها:

- العناية الفائقة التي حظي بها القرآن العظيم، منذُ نزوله على رسول اللهﷺ حتى وصوله إلينا، ويظهر ذلك من تسخيره للأئمة المخلصين الذين حَفظوه في صدورهم، واهتموا بالتأليف في مختلفِ علومه.

ISSN : 2410-1818

- أهم ما يجب على مُعْرِبِ القرآنِ وقراءاته أنْ يَفهم معنى مَا يريد إعرابه، وأنْ يُراعي ما تقتضيه الصِّناعة، وأن يكون عالما باللغة العربية، وعلومها.
- اختلاف التأليف في إعراب القراءات بين مؤلفاتٍ خُصصت لإعراب القراءات المتواترة، وأخرى لإعراب القراءات الشاذة.
- حاجة طلاب علم القراءات لمعرفة مناهج المؤلفين في كتب إعراب القراءات عبر العصور.

الكلمات المفتاحية: علم إعراب القرآن - قراءات - مصنفات - النحو- معرب.

The Most Prominent Classifications in the Science of Qur’anic Parsing (I‘rāb al-Qirā’āt) up to the End of the Seventh Hijri Century, and the Methodologies of the Authors Therein: A Collection and Study.”

Dr. Khulood Khalid Abdulaziz Al-Sulaimani*

*Assistant Professor, Department of Quranic Readings
College of Da'wah and Fundamentals of Religion

Abstract

This is a research titled: "The Most Prominent Works in the Science of Parsing Quranic Readings up to the End of the Seventh Hijri Century, and the Authors' Methodologies in Them." It aims to collect, specify, and study the most prominent works in the science of parsing Quranic readings from the beginning of the writing era to the end of the seventh Hijri century, and the authors' methodologies in them.

The importance of the research lies in its connection to the Book of Allah, the Almighty, which falsehood cannot approach from before it or behind it. It highlights the scholars' attention to the parsing of the Quran, its readings, and the diversity of their writings in it. The importance of parsing the readings for researchers and scholars in Quranic sciences is emphasized, as they cannot do without this knowledge, drawing from its resources, and the desire to study the works that focused on parsing the readings up to the seventh Hijri century, making them accessible to researchers and introducing them to their methodologies.

In my research methodology, I followed a descriptive research approach. I collected books related to the parsing of the Quran and its readings in general, then selected books specifically related to the parsing of readings, identifying them from the beginning of authorship to the end of the seventh Hijri century. I then studied the books, providing a clear picture of each book's methodology. I also considered chronological order in arranging the works and mostly sufficed with mentioning the introduction of their authors, with commentary on that, and noted the author's methodology in the readings and their parsing, providing examples and models for that.

I structured my work in this research into an introduction, two main sections,

ISSN : 2410-1818

a conclusion, and indexes. In the first section, I referred to the definition of Quranic parsing and readings, the stages the parsing of the Quran went through, the rules that the parser of the Quran and its readings must observe, and the relationship between readings and parsing. I dedicated the second section to studying the most prominent works in the science of parsing readings up to the end of the seventh Hijri century and the authors' methodologies in them.

I concluded the research with findings, including:

- The great care the Holy Quran has received since its revelation to the Messenger of Allah (peace be upon him) until it reached us, evident in the dedication of sincere scholars who preserved it in their hearts and were keen on writing in its various sciences.
- The most important thing for the parser of the Quran and its readings is to understand the meaning of what they want to parse, to observe what the craft requires, and to be knowledgeable in the Arabic language and its sciences.
- The difference in authorship in parsing readings between works dedicated to parsing the Mutawatir (widely transmitted) readings and others for parsing the irregular readings.
- The need for students of Quranic readings to know the authors' methodologies in the books of parsing readings throughout the ages.

Recommendations include:

- Focusing on studying topics related to the parsing of Quranic readings.
- Collecting and studying works on parsing readings after the seventh Hijri century.

Keywords: Science of Quranic Parsing – Readings – Works – Grammar – Parser.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

نحمدك اللهم حمدًا نستعين به على أداء الشّكرِ لنعمائك، ونصلي ونسلمُ على أفضل منْ قرأَ القرآن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أكرمِ رسلك، وخاتمِ أنبيائك، وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته، واهتدى بهديه إلى يوم لقائك، وبعد:

فإنَّ كتابنا القرآن الكريم قبلةُ المؤمنين، يحفظونهُ في صُدورهم، ويجعلونهُ إمامهم في كل وقتٍ وحين، فهو معين ذو جداولَ متعددة في العلوم، فمنْ طلب الأدب وجد فيه الأسلوب الأدبيّ الرصين، ومنْ رام البلاغة والفصاحة أَلفَهُمَا لديه بأعلى معانيها وأشدّ قوتها، ومنْ قصد التركيب السَّليم لبُنية الكلمة وارتباطها مع غيرها في تأليف الكلام وجد فيه وفي قراءاته ما يُغنيه بالشيء الكثير.

واللغة العربية بكلِّ فُنونها تبقى مَدينَة بالفضل للقرآن الكريم؛ لأنّه الكتاب الخالد الذي حفظ لها سرَّها، وأدام لها كيانها، وسلَّمها من البعْثرة والضَّياع، وهو الذي ربط حاضرها بماضيها، فكان أوثق نص، وأقوى دعامة استندت إليه هذه اللغة بإجماعِ العلماءِ والباحثين.

وإذا وازنَّا بين لغتنا ولغات الأمم التي قبلنا نجدُ أنَّ لغة العرب قدْ حفظها الله تعالى حين تعهد بحفظ مَعينِها الأول الذي لا ينْضب، وهو كتابه الكريم، فقد قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾(1).

وهذا هو السّر في حِفظها، وتلك خاصيّة من خاصيّات هذه الأمة، أمّا الكتب التي نزلت قبل القرآن الكريم فإنَّ الله قد أَوْكل حفظها إلى أنبياءِ تلكَ الأمم، ولذلك نجدها قد انتهت بانتهاءِ أولئكِ الأنبياء، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ﴾ (2)، وشتان ما بين حفظ العباد، وحفظ رب العباد.

مِنْ هنا نجد أنّ عربيتنا قدْ ظلَّت تنْعمُ في ظِلال هذا الكتاب العظيم منذ زمنٍ بعيد سالمةً من كلّ خللٍ وعيب، فالقرآن الكريم قامت حوله كلّ علوم العربية من لغةٍ وأدبٍ وغير ذلك، وعَكف اللغويون والنُّحاة عليه يستنبطون منه القواعد والأحكام، ويُفسِّرونه ويُظهرون مَواضع الجمَال فيه، على حين عكَف آخرون على البَحْث في القراءات القرآنية معتمدين عليها في دراستهم النَّحوية، ومستخرجين منها شَواهدهم وأدلَّتهم النَّحوية.

فالقرآن والقراءات من أهمّ روافد النَّحو العربي، وعُنصر أساسي من عناصر تكوينه وتقويمه؛ ولعلَّ هذا هو الذي دَعاني لتخصيصِ دراسةِ مصنَّفات العلماء المتعلقة بإعراب القراءات، وتسليط الضوء

(1) سورة الحجر، آية: (1).
(2) سورة المائدة، آية: (44).

ISSN : 2410-1818

على أبرز المصنفات في هذا العلم الجليل إلى نهاية القرن السابع الهجري، ومناهج المؤلفين فيها، وتَوخَيت فيه الوضوح والسُّهولة؛ ليكون مرجعًا لطُّلاب العلم.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

- تعلّق موضوعه بكتابِ اللّه العظيم الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه.
- نُزول القرآن الكريم بلسانٍ عربيٍ مبين، دليلٌ على عِظَم اللغة العربية، وشَرف تعلّمها.
- إبراز عناية العلماء بإعراب القرآن الكريم، وقراءاته، وتنوع تأليفهم فيه.
- أهمية إعراب القراءات للباحثين والدَّارسين في العلوم القرآنية، إذْ لا غنى لهم عن معرفته، والنهل من موارده.
- الرغبة في دراسة المصنفات التي عُنيت بإعراب القراءات حتى القرن السابع الهجري، وتقريبها للباحثين وتعريفهم بمناهجها.

أهداف البحث، وحدوده:

يهدف البحث إلى جمع ودراسة أبرز المصنفات في علم إعراب القراءات من بداية عصر التدوين إلى نهاية القرن السابع الهجري، ومناهج المؤلفين فيها.

وعليه فقد خصَّصت الدراسة بمصنفات علم إعراب القراءات؛ ولذلك لم أتطرق إلى كتب إعراب القرآن عامة، ولا إلى كتب معاني القرآن الكريم، ولا كتب التفسير المختصة بالإعراب؛ اختصارًا وتخفيفًا.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة بعنوان: أبرز المصنفات في علم إعراب القراءات إلى نهاية القرن السابع الهجري، ومناهج المؤلفين فيها، حسب علمي، وإنما هناك دراسات تناولت المصنفات في إعراب القرآن الكريم، ومنها:

1. كتاب إعراب القرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف حتى نهاية القرن السادس الهجري، للدكتورة مي فاضل الجبوري، كتابٌ مطبوع، الناشر: دار الشئون الثقافية العامة، وزارة الثقافة، بغداد، 2001م.
2. كتاب القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، للدكتور عبد العال سالم مكرم، كتابٌ مطبوع، الناشر مؤسسة، علي جراح الصباح، الكويت، الطبعة الثانية، 1978م.
3. كتاب علم إعراب القرآن تأصيل وبيان، للدكتور يوسف العيساوي، كتابٌ مطبوع، الناشر: دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، 1428هـ.
4. كتاب النحو وكتب التفسير، للدكتور إبراهيم عبد اللّه رفيده، كتابٌ مطبوع، الناشر: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الثالثة، 1990م.

ISSN : 2410-1818

والفرق بين دراستي والدراسات السابقة ظاهرٌ حيثُ إنَّ دراستي محدّدة بدراسة أبرز المصنفات المختصة بعلم إعراب القراءات، وبيان مناهج المؤلفين فيها، وتحديدها إلى نهاية القرن السابع الهجري، باختلاف الدراسات السابقة فهم يذكرون مصادر إعراب القرآن الكريم، ومعانيه، وتفسيره، وغريبه بوجهٍ عام، أمَّا الأول: فهو دراسة وصفيّة لسبعِ كتبٍ من كتب إعراب القرآن حتى نهاية القرن السادس، والثاني: دراسة عامة لمناهج بعض كتب إعراب القرآن الكريم، ومعانيه، وتفسيره، وغريبه، دون تخصيص، وأمَّا الثالث والرابع: فقد تناولوا مصادر إعراب القرآن دون دراسة لمناهج مؤلفيها.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يكون ضمنَ مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وتحتوي على: عنوان البحث وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطته، والمنهج الذي سرت عليه فيه.

المبحث الأول: مقدمة في علم إعراب القرآن والقراءات، ويحتوي على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف إعراب القرآن، والقراءات.

المطلب الثاني: مراحل إعراب القرآن.

المطلب الثالث: القواعد التي على مُعْرب القرآن وقراءاته مراعاتها.

المطلب الرابع: علاقة القراءات بالإعراب.

المبحث الثاني: أبرز المصنفات في علم إعراب القراءات إلى نهاية القرن السابع الهجري، ومناهج المؤلفين فيها.

الخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع.

ISSN : 2410-1818

منهج البحث:

سلكت في دراسة البحث المنهج البَحثي الوَصفي، وكانت إجراءاته كالتَّالي:

1. كتبتُ الآيات القرآنية بالرسم العثماني وفق رواية حَفص عن عَاصم.
2. أثبتُ علامات الترقيم بالشكل الذي يوضح للقارئ المعنى، ويزيل اللّبس عنه.
3. راعيتُ الناحية التاريخية في سرد المراجع.
4. جمعتُ الكتب المتعلقة بإعراب القرآن وقراءاته عامة، ثم انتقيت الكتب المتعلقة بإعراب القراءات خاصة، وحددتها من بداية التأليف إلى نهاية القرن السابع الهجري.
5. قمتُ بدراسة الكتب، وعنيتُ بتقديم صورة واضحة لمنهج كلِّ كتاب، كما راعيت في ترتيب المصنفات ترتيبها زمنيًا الأقدم فالأقدم.
6. اكتفيتُ في أغلب المصنفات بذكر مقدمةِ مؤلفيها، حيث إنهم نّصوا على مناهجهم في بداية كلامهم، مع التعليق على ذلك.
7. ذكرتُ منهج المؤلف في القراءات، وإعرابها، مع ذكر نماذج وأمثلة لذلك.
8. لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في البحث؛ لشهرتهم.
9. ذيلتُ البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

واللّه أسأل أنْ يكتب القبول لبحثي هذا، وينفع به إنّه سميعٌ قريبٌ مجيب.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: مقدمة في علم إعراب القرآن، والقراءات

المطلب الأول: تعريف إعراب القرآن، والقراءات

إعراب القرآن: مرُكَّب لفْظي مُكون منْ لفظتين: إعراب، وقرآن، وقبل أنْ نُعرِّف هذا التركيب لابدَّ أن نُعرّف كل لفظةٍ منْهما على حِدَة:

فالإعراب لغة: من: أَعربَ بمعنى: عَرَّبَ، وقَال الأزهري: الإِعْرابُ، والتَّعْريبُ معْناهُمَا وَاحِد، وهوَ الإِبانةُ، يُقالُ: أَعْرَبَ عَنْهُ لِسانهُ، وعَرَّبَ، أَي: أَبانَ وأَفصَحَ، وأَعْرَبَ عَنِ الرَّجل: بَيَّنَ عَنْهُ، ومن ذلك حديث النبيﷺ: "الثَّيبُ تُعرِبُ عنْ نفسها، والبِكْر رضاها صَمْتها"(1)، أي: تُفصح، ويأتي بمعنى: هَذَّب، يُقال: عَرَّب الرجل منْطقه، إذَا هَذَّبه من اللَّحن، وإنما سُمِّيَ الإعراب إعرابًا؛ لِتَبيينِهِ وإيضاحه، والإِعْرَابُ الَّذِي هُوَ النَّحْوُ إِنَّمَا هُو الإِبَانَةُ عَن المعَانِي، والأَلْفَاظ(2).

وأما اصطلاحًا: فللنّحويين في تعريف الإعراب مذهبان:

الأول: لفْظي: وهو أثرٌ ظاهرٌ أو مقدَّر يجلبه العَامل في محل الإعراب، أو ما جيء به لبيانِ مقتضى العامل من حركةٍ، أو حرفٍ أو سكونٍ أو حذف.

الثاني: معْنوي: وهو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظًا وتقديرًا.

فالجمهور على الأول، وإليه ذهب ابن مالك، ونسبه للمُحقّقين، وسائر المتأخرين(3).

القرآن لغة: مصدر قرأ يقرأ قُرآنًا، بالضّم، وهو مرادف للقراءة، وُيراد به معنى: الجمعُ والضمُّ، لأنه يجمع السّور ويضمها، ومنه قوله تعالى:﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ (4)، أَيْ: قِرَاءَتَهُ، وَجَمْع الْقَارِئِ: قَرَأَة، وقُرَّاء بالضَّمِّ وَالْمَدِّ (5).

---

(1) الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه: 72/3، كتاب النكاح بَابُ اسْتِئْمَارِ الْبِكْرِ وَالثَّيِّبِ، ح رقم 1872، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة: 442/3.

(2) ينظر: مادة عرب، تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري: 218/2، لسان العرب، لابن منظور: 1/ 588، تاج العروس، للزبيدي: 3/ 335، المعجم الوسيط: 591/2.

(3) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: 1/ 33، التعريفات، للجرجاني: ص 31، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي: 1/ 59.

(4) سورة القيامة، آية: (17).

(5) ينظر: مادة قرأ، الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري: 1/ 71، مختار الصحاح، للرازي: ص: 249، لسان العرب: 1/ 128، تاج العروس: 1/ 370.

ISSN : 2410-1818

القرآن اصطلاحًا: هو اسم للكِتاب المفتَتح بفاتحة الكتاب، المختَتم بـ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾(1)، وسمِّي به؛ لاجتماع الحروف، والكلمات، ولأَنه مجتمعُ الأَحكام، والحقائق، والمعاني، والحِكَم(2).

وعرَّفه السّيوطي بقوله: هو الكلامُ المنزَّل على محمدﷺ للإعجاز بسورة منه، المتعَبد بتلاوته(3).

أمَّا التَّعريف المتفقٌ عليه بين الأصوليين، والفقهاء، وعلماء العربية: فهو كلام اللّه المعجز المنزَّل على نبيه محمد بن عبد اللّهﷺ المكتوب في المصاحف المنقول عنْه بالتَّواتر المتَعبَّد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس(4).

ولكون الدراسة مختصة بالمصنفات في علم إعراب القراءات فلابدّ من تسليط الضوء على بيان مفهومه وماهيته:

فالقراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ يقرأ قراءةً وقرآنًا، بمعنى: تلا تلاوةً، وهي في الأصل بمعنى
الضَّم والجمع، يقال: قرأتُ الماء في الحوض، أي: جمعتُه فيه، وسُميَ القرآن قرآنًا؛ لأنه يجمع الآيات والسور ويَضُمّ بعضها إلى بعض(5).

القراءات اصطلاحًا: عرّفها العلماء بتعاريف متعددة ومختلفة، ولعلّ تعريف الإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) من أحسنها وأجمعها، فقد عرَّفها رحمه اللّه بقوله: علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، مَعْزوًا لناقله(6).

وتابع الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) الإمام ابن الجزري في تعريفه حيث قال: (علمٌ يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا، مع عزو كل وجهٍ لناقله)(7).

فالقراءات هي تلك الوجوه اللغوية والصوتية التي أباح اللّه بها قراءة القرآن؛ تيسيرًا وتخفيفًا على العباد، وذلك أن القرآن نُقل إلينا لفظه ونصه كما أنزله اللّه تعالى على نبينا محمدﷺ، ونُقلت إلينا

(1) سورة الناس، آية: (1).
(2) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي: 1/ 84.
(3) ينظر: التحبير في علم التفسير: ص39.
(4) ينظر: مباحث في علوم القرآن، لصبحي الصالح: ص: 21، التبيان في علوم القرآن، لمحمد الصابوني: ص8، لمحات في علوم القرآن، لمحمد الضباع: ص25.
(5) ينظر: مادة قرأ، مختار الصحاح، للرازي: ص: 560، لسان العرب: 1/ 128، تاج العروس: 1/ 370.
(6) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين: ص9.
(7) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ص7.

ISSN : 2410-1818

كيفيّة أدائه كما نطق بها الرسولﷺ وفقًا لما علّمه جبريل عليه السلام، وقد اختلف الرُواة النّاقلون فكلٌ منهم يَعزُو ما يرويه بإسنادٍ صحيح إلى النّبي عليه الصلاة والسلام (1).

أمَّا إعراب القرآن الكريم: هو علمٌ يبحث في تخريج تَراكيب القرآنِ الكريم على القَواعد النّحوية المحرَّرة.

ولو أَردنا توضيح المراد بهذا التعريف، يمكن أنْ نقول: إنَّ عمل مُعْرب القرآن الكريم هو توجيه الآيات القرآنية، ومحاولة إيجاد الوجوه النَّحوية المنَاسبة في إعرابها، آخذًا في الاعتبار اختلاف القِراءاتِ القرآنية، ويعْنى بتخريج آيات القرآن الكريم على أفصح الوجوه مما اسْتقر من القواعد النَّحوية(2)، **وإعرابُ القراءات** فنٌ منْ فنون إعراب القرآن الكريم، يؤيد ذلك قول الإمام ابن مجاهد: (فمن حملة القرآن المعْرِب العَالمِ بوجوه الإعرابِ والقراءاتِ، العَارفِ باللّغات ومعَاني الكلمات، البَصير بعيب القراءات، المنتقِد للآثار، فذلكَ الإمام الذي يفزعُ إليه حُفَّاظ القرآن في كُلِّ مصر منْ أَمصار المسلمين) (3).

❁❁❁

(1) ينظر: القراءات أحكامها ومصادرها، للدكتور شعبان إسماعيل: ص20.
(2) ينظر: علم إعراب القرآن تأصيل وبيان، للدكتور يوسف العيساوي: ص27.
(3) ينظر: السبعة في القراءات: ص45.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: مراحل إعراب القرآن.

مَّر علمُ إعراب القرآن بعدةِ أطوار قبل أنْ يـ ستقِر كَعِلْم وا ضح المعَالم، فقدْ أقبلَ العلماءُ منذُ وقتٍ مبكرٍ على النّص القرآني محاولين ضبط ألفاظه، وبيان إعرابه؛ حفظًا له من اللحن والخطأ، ويمكن إجمال هذه الأطوار أو المراحل فيما يلي:

المرحلة الأولى: ما جَرى على لسان الرسول ﷺ، والصَّحابة الكرام، ولم يكن الإعراب في هذه المرحلة قد تخطى معناه اللغوي إلى معناه الاصطلاحي فهو في هذه الفترة قد اتخذ معنى التفسير والايضاح عن طريق النُّطق السّليم، أو شرح الآيات وإيضاحها، أي أنَّ ما جرى من إعرابٍ أو بيان أو تفسير سواء كان على لسان الرسول ﷺ أو على لسان الصَّحابة الأجلاء ما هو في حقيقته إلا مرحلة مقدمة لإعراب القرآن إعرابًا اصطلاحيًا.

المرحلة الثانية: لقد كانت هذه المرحلة في إعراب القرآن هي نقْطه وتشكيله حيث كان هذان الأمران هما الأساس الأول لوضع علم النحو بشكله الاصطلاحي الذي بين أيدينا، كما أنَّهما في الوقت ذاته إعرابٌ مرحليّ للقرآن الكريم إذ ليس الإعراب بمعناه الاصطلاحي إلا مانعًا من اللَّحن، وما نقطُ القرآن وتشكيله إلا تحصينًا له من اللَّحن والتحريف في قراءة آياته الكريمات.

المرحلة الثالثة: صبغ إعراب القرآن في هذه المرحلة بصبغةٍ نحويّةٍ بحته، حيث اتجه المعربون في ذلك إلى بيان مواقع الكلمات في الآيات، وبيان فاعلها من مفعولها، ومبتدئها من خبرها، ومحذوفها من مذكورها، وحالها من تمييزها، كما اتجهوا إلى إعراب ما يبدوا أنَّه مشكلٌ في تركيبه أو ترتيبه، فعرضوا ما رأوا، واستعرضوا ما سمعوا، فكانت لهم بذلك حسنةً عظيمة ليس للقرآن وتفسيره فحسب، بل للغة العربية ونحوها وصرفها وآدابها.

المرحلة الرابعة: مرحلة التأليف المستقل في إعراب القرآن الكريم، وإفراده بمصنفات اختصت بإعراب القرآن الكريم عامة، وإعراب قراءاته خاصة(1).

المطلب الثالث: القواعد التي على مُعرب القرآن وقراءاته مُراعاتها.

حيثُ إنَّ لكلِّ عالمٍ في العلوم قواعدَ يُراعيها قبلَ بدأه في العلم، كذلك فإنَّ لمعربِ القرآن وقراءاته قواعدَ كثيرة يجب مُراعاتها، منها:

- أوّلُ واجبٍ على مُعْربِ القرآن أنْ يَفهم معنى مَا يريد إعرابه على ما هو المراد من الآية بحسب ما قاله أَئمة التّفسير فيها، فإنَّ الإعراب فرعُ المعنى، ولهذا امتنع عن إعرابِ أَوائل السّور المتَشابه التي استأْثر

(1) ينظر: أثر القرآن والقراءات في النحو العربي، للدكتور محمد اللبدي: ص290، علم إعراب القرآن تأصيل وبيان: ص62.

ISSN : 2410-1818

اللّه بعِلْمها على القول الأشهر مما عليه الأكثر، وقد ذكر ابن هشام في كتابه (1) أنَّه قد زلَّت أقدام كثيرٍ من المعْربين رَاعوا ظاهرَ اللفظ دون المعنى المراد، وأورد أمْثلة كثيرةً تُفيد ذلك(2).

- ❖ أنْ يُراعي ما تقتضيه الصِّناعة فربما رَاعى المعْربُ وجهًا صحيحًا ولا ينظرُ في صحته في الصِّناعة فيخْطئ.
- ❖ أنْ يكون ملمًّا بقواعد النّحو والصرف والأسلوب الأفضل عند العرب.
- ❖ أنْ يتجنَّب الأمور البعيدة، والأوجه الضَّعيفة واللغات الشَّاذة، ويخرج على الوجه القويّ والقريبُ والفصيح(3).
- ❖ أنْ يَستوفي جميع ما يحتمله اللفظ من الأوجه الظَّاهرة، يقول ابن قيم الجوزية: (ينبغي أنْ يتفطنْ ههنا لأمر لا بُدَّ منهُ، وهو أنَّه لا يجوز أن يُحمل كلامُ اللّه عزَّ وجل ويُفسَّر بمجرد الاحتمال النَّحوي الإعرابي الذي يحتمله تركيبُ الكلام ويكونُ الكلام به له معنىً ما، فإنَّ هذا مقامٌ غلطَ فيه أكثرُ المعْربين للقرآن، فإنَّهم يفسرون الآية، ويعربونها بما يحتمله تركيب تلك الجملة، ويفهم من ذلك التركيب أي معنى اتفق وهذا غلطٌ عظيم يقطع السامع بأنَّ مراد القرآن غيره، وإن احتمل ذلك التركيب هذا المعنى في سياق آخر وكلام آخر فإنَّه لا يلزم أنْ يحتمله القرآن)(4).
- ❖ أنْ يُراعي الشروط المختلفة بحسب الأبواب، ومتى لم يتأملها اختلطت عليه الأبواب والشرائط.
- ❖ أنْ يُراعي في كلّ تركيب ما يُشاكله فربّما خرَج كلامًا على شيءٍ، ويشهدُ استعمال آخر في نظيرِ ذلك الموضع بخلافه، كذا إذا جاءت قراءة أخرى في ذلك الموضع بعينه تساعدُ أحد الإعرابيين فينبغي أنْ يترجح.
- ❖ أنْ لا يخرجَ على خلافِ الأصلْ أو خِلاف الظَّاهر بغير مقتضٍ(5).
- ❖ أنْ يتجنبْ إطلاق لفظ (الزَّائد) في كتاب اللّه؛ فإن الزَّائد قد يُفهم منُه أنه لا معنى له، وكتاب اللّه منزّه عن ذلك، ولذا فرَّ بعضهم إلى التعبير عوضًا عن ذلك بالتأكيد والصلة.
- ❖ أنْ يتأمل عند ورود المشتبهات، حتى لا يذهب به الوهم والظَّن بعيدًا في الإعراب، ويتأكد من المعنى الصحيح للآية ومن ثم يُعربها بعد ذلك(6).

(1) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام: ص: 684.
(2) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: 2/ 309، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي الهروي: 1486/4.
(3) ينظر: الإتقان: 2/ 311.
(4) ينظر: بدائع الفوائد: 876/3.
(5) ينظر: الإتقان: 2/ 314.
(6) ينظر: الإتقان: 2/ 318.

ISSN : 2410-1818

❖ أَنْ يُعرب شَيْئًا طَالبًا لشَيْء، ويُهمل النّظر فِي ذَلِك الْمَطْلُوب، كَأَن يُعرب فعلًا ولَا يتطلب فَاعله، أَو مُبْتَدأ وَلَا يتَعَرَّض لخبره(1).

المطلب الرابع: علاقة القراءات بالإعراب.

هُناك صلةٌ وَثيقةٌ بين القراءات القرآنية وبين والإعراب، يَظهَرُ بو ضوح عنْد العلمِ بحقيقة أنَّ النُّحاة الأُوَل الذين ذ شَأَ النَّحو على أيديهم كانوا قرَّاء، كأبي عمرو بن العلاء، وعي سى بن عمر الثقفي، والخليل بن أحمد، ولعلَّ اهتمامهم بهذه القراءات وجَّههم إلى الدِّرا سة النّحوية؛ ليلائموا بين القراءات والعربية، بين ما سَمِعوا وَرَووا من القراءات، وبين ما سَمَعوا وَرَووا من كلام العرب.

فعلاقة القراءات بالإعراب مرتبطةٌ تمام الارتباط بعلاقة الإعراب بالقرآن، وليس بين الأمرين من تغاير، يتجلَّى ذلك في مظاهر التأثير الذي خلَّفه كلٌ من القرآن والقراءات في علم النَّحو والإعراب، وبتتبع ما ورد من القراءات، وما دار حولها في كتب النّحو ومَرَاجعه نُدرك أنَّ أثر القراءات في هذا العلم قد ظهر في مذاهبه، وآراء النُّحاة، ومواقفهم من القواعد النحوية.

وبذلك يمكننا القول بأنَّ العلاقة الأوَّلية التي تربط علم النّحو والإعراب بالقراءات هي تلك الشروط الثلاثة التي وضعها العلماء للقراءة الصحيحة، وهي:

1-صحة سند القراءة.

2-موافقة أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالًا

3-موافقة القراءة للعربية، بأي وجه كان، ونظم ابن الجزري ذلك في طيّبته(2) فقال:

فَكلُّ مَا وَافقَ وَجْهَ نَحْـــــــــــــــوِ وَكَانَ لِلـرَّسْـــمِ احْـتِـمـالًا يَحْـوِي

وَصَـــحَّ إِسْـــنَـادًا هُـوَ الـقُـــــــرْآنُ فَـــــــهَذِهِ الثَّـــــــلاثةُ الأَرْكَـــــــانُ

فإذا كانت موافقة للعربية ولو من وجهٍ واحد شرطًا من شروط صحتها فهذا ولا شك يُبيّن لنَا الأثر البالغ للنَّحو في تقويم القراءة الواحدة، وهو ما نستطيع أن نقول: أنه العلاقة الوثيقة التي ربطت القراءات بعلم الإعراب (3).

۞۞۞

(1) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ص: 881.

(2) ينظر: متن طيبة النشر في القراءات العشر، ص32.

(3) ينظر: أثر القرآن والقراءات في النحو العربي، للدكتور محمد اللبدي: ص320.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني

أبرز المصنفات في علم إعراب القراءات إلى نهاية القرن السابع الهجري، ومناهج المؤلفين فيها

1. إعراب القرآن، تأليف: أبو جعفر، النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النّحوي، (ت 338هـ).

كتابٌ مُحقق، طُبع بعدة تحقيقات، ولعلَّ آخرها، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، النَّا شر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، عام 1421 هـ.

وضّح النَّحاس منهجه في مقدِّمة كتابه، فقال: (هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله إعراب القرآن، والقراءات التي تحتاج أن يبيّن إعرابها والعلل فيها، ولا أُخليه من اختلاف النحويّين، وما يحتاج إليه من المعاني، وما أجازه بعضهم، ومنعه بعضهم، وزياداتٌ في المعاني وشرحٌ لها، ومن الجموع واللغات، وسَوْق كلّ لغةٍ إلى أصحابها، ولعلّه يمرّ الشيء غير مشبع فيتوهّم متصفّحه أنّ ذلك لإغفال؛ وإنما هو لأنّ له موضعًا غير ذلك.. ومذهبنا الإيجاز، والمجيء بالنكتة في موضعها من غير إطالة، وقصدنا في هذا الكتاب الإعراب وما شاكله بعون الله وحسن توفيقه..) (1).

ومن هذه المقدمة نفهم إنَّ الإمام أبو جعفر النّحاس قد أعْرب القرآن والقراءات التي تحتاج إلى إعرابٍ وتعليل، كما أنه حشد كتابه بالآراء، واللغات، والقضايا الإعرابية؛ طلبًا لإحاطة القارئ بكل المعلومات التي تُعينه على الفهم الواضح، وأشار في كتابه إلى المعاني وشرحها، فهو يُتابع أستاذه الزّجاج في كتابه: معاني القرآن وإعرابه(2)، إلّا أنّه يفْصل المعاني عن الإعراب، فالمعاني في كتاب النّحاس أقلّ، وقد جعل لها كتابًا منفصلًا أسماه: معاني القرآن(3) وتبعه أيضًا في طريقة ترتيب الكتاب: فبدأ بالبسملة ثم أمّ الكتاب ثم سورة البقرة، وهكذا حتى نهاية سور القرآن الكريم(4).

منهجه في القراءات، وإعرابها:

يذكر الإمام كثيرًا من القراءات في كتابه منها: قراءة السبعة، وقراءة العشرة، والقراءة التي على لهجة، أو لغة، والقراءة الشَّاذة، أو الضعيفة، ويُعربها، كما يعزو القراءة لأصحابها، ويدافع عن القراءة الصحيحة بذكر رأيه من الوجهة العربية، وكثيرًا ما يستشهد بأقوال علماء اللغة، وآراء النحاة (5).

(1) إعراب القرآن: 1/ 13.
(2) كتاب مُحقق ومطبوع، حقّقه: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، عام 1408 هـ.
(3) كتاب مُحقق ومطبوع، حقّقه: يحيي مراد، الناشر: دار الحديث، القاهرة، عام 2005م.
(4) ينظر: إعراب القرآن الكريم، دراسة في منهجية التأليف حتى نهاية القرن السادس الهجري، للدكتورة مي الجبوري، ص38.
(5) ينظر: إعراب القرآن الكريم، ص126.

ISSN : 2410-1818

من أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾ (1)، مبنيٌ على فعل، وحكى الأخفش، (وقولوا للنَّاس حُسنى)، على فُعلى، قال أبو جعفر: وهذا لا يجوز في العربية، لا يُقال من هذا شيء إلّا بالألف واللام، نحو: الفضلى والكبرى والحسنى، هذا قول سيبويه.

وقرأ عيسى بن عمر: (وقولوا للنَّاس حُسُنا) بضمتين، وهذا مثل: الحُلُم.

وقرأ الكوفيون: (حُسْنًا)، أي: قولًا حسنًا، قال الأخفش سعيد: حسن وحسن، مثل: بخل وبخل، قال محمد بن يزيد: يقبح في العربية أن تقول: مررتُ بحسن، على أن تقيم الصفة مقام الموصوف؛ لأنّه لا يُعرف ما أردت (2).

ومن أمثلة ذلك أيضًا: قوله تعالى: ﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾(3).

أي حين دخلوا ﴿ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ ﴾ منصوبٌ على المصدر، ويجوز أن يكون منصوبًا بوقوع الفعل عليه، ويدل على صحة هذا الجواب أنَّ سفيان روى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: (قالوا سلامًا) قال سدادًا.

(قال سلامٌ) مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، أي: سلامٌ عليكم، ويجوز أن يكون مرفوعًا على خبر الابتداء، والابتداء محذوف، أي: أمري سلام.

وقرأ حمزة والكسائي (قال سِلمٌ)، وفيه تقديران: أحدهما أن يكون (سلام وسلم) بمعنى واحد مثل: (حل وحلال)، ويجوز أن يكون التقدير: نحن سلم.

﴿ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾ على إضمار مبتدأ، وإنما أنكرهم فيما قبل؛ لأنه لم يعرف في الأضياف مثلهم(4).

2. إعراب القراءات السبع وعللها، تأليف: أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن خَالويه الهَمذاني النَّحوي الشّافعي (ت 370هـ) .

كتابٌ مُحقق، طُبع بتحقيق الدكتور: عبد الرحمن العثيمين، النَّاشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، عام 1413هـ.

(1) سورة البقرة، آية: (83). ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني: ص74، النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: 218/2، المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، للنّشار: ص: 45، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد البنا: ص: 183.

(2) ينظر: إعراب القرآن: 1/ 64.

(3) سورة الذاريات، آية: (25). ينظر: المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران: ص 241، الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش: ص 331، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 323.

(4) ينظر: إعراب القرآن: 4/ 243.

ISSN : 2410-1818

قال الإمام ابن خالويه في خطبة كتابه: (هذا كتابٌ شرحتُ فيه إعراب قراءات أهل الأمصار: مكة، والمدينة، والبصرة، والكوفة، والشّام، ولم أَعْدُ ذلك إلى ما يتصل بالإعراب من مشكلٍ أو تفسيرٍ وغريب، والحروف بالقراءة الشّاذة، إذْ كنت قد أفردت لذلك كتابًا جامعًا (1)، وإنما اختصرته جهدي؛ ليستعجل الانتفاع به للمتَعلم، ويكون تَذكرةً للعالم، ويَسهل حفظه على منْ أراد ذلك إنْ شاء اللّه..) (2).

يتبين لنا أن الإمام ابن خالويه في كتابه أورد إعراب القراءات، لكنه لم يكتف بذلك كما صرح في مقدمته، بل أَورد فيه معانٍ وتفسيرًا وأسباب نزول تُخرج به عن منهجه المرسوم، وحدّه المعلوم، وقد تابع شيخه ابن مجاهد في كتابه: السبعة (3)، واقتفى أثره، وسار على نهْجه والتزم طريقته، فبدأ في الاحتجاج للقراءات بسورة الفاتحة إلى آخر القرآن بذكر الآية المختلف فيها، ثم يسند القراءات المذكورة فيها، ولا يلتزم بتقديم أحد من القُّراء على أحد، إنَّما يذكر ما اتفق له دون أن يلتزم بمنهج معين في ذلك (4).

منهجه في القراءات، وإعرابها:

الكتاب في شرح علل القراءات السبعة، وإعرابها كما صرَّح بذلك بقوله: (ولا أذكر في هذا الكتاب إلاّ حروف السّبعة) (5)، لكن لم يكتف بالسبعة، بل ذكر قراءة غيرهم، ناسبًا القراءة إلى أصحابها، مع استشهاده بأقوال العلماء، وآراء النحاه، ويستشهد بالحديث، والشعر العربي.

من أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾(6).

قرأ نافع وحده (مردَفين) بفتح الدّال جعلهم مفعولين، من: أردفها اللّه.

وقرأ الباقون (مُرْدِفِينَ) بكسر الدّال، الفعل للملائكة، يقال: أردفتُ الرجل، إذا جئتُ بعده، من ذلك قوله: ﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ (7) ولم يقل: المردفة، ويقال: ردفتُ الرجل: ركبتُ خلفه، وأردفته:

(1) وهو كتابه المسمى بـ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، تحقيق: محمد الشعباني، الناشر: عالم الكتب، بيروت.
(2) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، ص3.
(3) كتاب مُحقق مطبوع، حققه الدكتور: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، مصر، الطبعة: الثانية، عام 1400هـ.
(4) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، ص91.
(5) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها.
(6) سورة الأنفال، آية: (9). ينظر: التيسير في القراءات السبع: ص116، النشر في القراءات العشر: 275/2، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص296.
(7) سورة النازعات، آية: (7).

ISSN : 2410-1818

أركبته خلفي، أمَّا قوله تعالى: ﴿ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ (1)، فقال النحويون: معناه: ردفكم، واللام زائدة، وإنما دخلت اللام في: (رَدِفَ لَكُمْ)، لأنّه بمعنى: دنا لكم(2).

ومن أمثلة ذلك أيضًا: قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِ﴾ (3).

قرأ ابن كثير (فَتَلَقَّى ءَادَمَ) بالنصب (كلماتٌ) بالرفع، جعل الفعل للكلمات، وقرأ الباقون (ءادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) بالنَّصب وإنما كسرت التاء؛ لأنها غير الأصلية.

فمن جعل الفعل لآدم فحجته: أن الله تعالى علَّم آدم الكلمات وأمره بهن فقبلها آدمَ وتلقَّاها، وأخبرنا ابنُ دُرَيْد رحمة الله عليه قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عُبَيْدَةَ تلا أبو مهدي يومًا آية فقال: تلقيتها عن عمرو، تلقاها عن أبيه، تلقاها عن أبي هريرة، تلقاها عن نبي الله، أي: أخذها وقبلها، فأما ابن كثير فإنه جعل الفعل للكلمات؛ لأن كل من لقيته فقد لقيك، وكل من استقبلته فقد استقبلك (4).

3. مُشكل إعراب القرآن، تأليف: أبو محمد، مكي بن أبي طالب القيسي، (ت 437هـ).

كتابٌ مُحقق، طُبع بعدة تحقيقات، ولعلَّ أبرزها: تحقيق الدكتور: حاتم بن صالح الـ ضّامن، النَّاشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، عام 1405هـ -، وقد طُبع الكتاب بتحقيقه مرارًا، كما حققه: ياسين محمد السواس، النَّاشر: دار المأمون للتراث، دمشق، طبعة ثانية منقحة.

وضَّح الإمام مكّي بن أبي طالب منْهجه في الكتاب في مقدمته قائلًا: (قصدت في هذا الكتاب إلى تفسيرِ مُشكل الإعراب، وذِكر علله وصعبه ونادره؛ ليكون خفيفَ المحملْ سهلَ المأخذْ قريبَ المتناولْ، مشكلٌ لمن أَرَادَ حفظه والاكتفاء بِهِ، فَلَيْسَ فِي كتاب الله عزّ وَجل إِعْرَاب مُشكل إِلَّا وَهُوَ مَنْصُوص، أَو قِيَاسه مَوْجُود فِيمَا ذكرته، فَمن فهمه كَانَ لما هُوَ أسهل مِنْهُ مِمَّا تركت ذكره اختصارًا أفهم، وَلما لم نذكرهُ مِمَّا ذكرنَا نَظِيره أبْصر) (5).

من هذه الكلمات نفهم أن الإمام مكّي أراد الكتابة في المشكل فقط اختصارًا، لكنَّ الكتاب ليس في المشكل فقط من الإعراب، فنجده يُعرب الجملة السّهلة أيضًا، والمشكل مشتملٌ أيضًا على كثير من القضايا التي لم يذكرها في مقدمته كالقضايا الصرفية واللغوية، والتفسير، وعلوم القرآن، فالكتاب له أثرٌ كبيرٌ على علماء اللغة والإعراب (6).

(1) سورة النمل، آية: (27).
(2) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، ص221/1.
(3) سورة البقرة، آية: (37). ينظر: السبعة في القراءات: ص154، النشر في القراءات العشر: 211/2، المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر: ص 40.
(4) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، ص82/1.
(5) ينظر: مُشكل إعراب القرآن، 64/1.
(6) ينظر: إعراب القرآن الكريم، ص41.

ISSN : 2410-1818

منهجه في القراءات، وإعرابها:

تَتبع الإمام مكي القراءات القرآنية في مشكله وذَكرها مفصَّلة مع تبيين وجوهها، فذكر القراءات السبعة، والعشرة، وغالبًا ما ينسبها لقُرَّائها، فهو يُعرب القراءات التي يوردها، ويُبين توجيه الإعراب بحسب القراءة، كما أنه يستشهد بأقوال العلماء.

من أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾(1).

من خفض (الْكَوَا كِب) وَنون (بزي نة) وَهِي قِرَاءَة خفض عَن عَا صِم وَحَمْزَة فإ نه أ بدل (الْكَوَاكِب) من (زِينَة)؛ لِأَنَّهَا هِيَ الزينة، وَقد قَرَأَ أبوبكر عَن عَا صِم بِن صب (الْكَوَاكِب) وتنوين (زِينَة) على أَنه أعمل الزِّينَة فِي الْكَوَاكب فن صبها بهَا تَقْدِيره: بِأَن زينا الْكَوَاكِب فِيهَا، وَقيل: النصب على إضمار (أَعنِي) تَقْدِيره على الْبَدَل من (زِينَة) على الْموضع.

فَأَما قِرَاءَة الْجَمَاعَة بحَذْف التَّنْوِين والاضافة فَهُوَ الظَّاهِر؛ لِأَنَّهُ على تَقْدِير (إنا زينا السَّمَاء الدُّنْيَا بتزيين الْكَوَاكِب) أَي: بِحسن الْكَوَاكِب، وَقد يجوز أَن يكون حذف التَّنْوِين لالتقاء الساكنين، و(الْكَوَاكِب) بدل من (زِينَة) كَقِرَاءَة من نون (زِينَة)(2).

ومن أمثلة ذلك أيضًا: قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ﴾ (3).

من ن صب (ميتَة) وَقَرَأَ بِالْيَاءِ رده على لفظ (مَا) وأ ضمر فِي (يكن) ا سْمهَا، و(ميتة) خَبَرهَا، تَقْدِيره: (وإن يكن مَا فِي بطونها ميتَة)، وَمن قَرَأَ (تكن) بِالتَّاءِ أ نَّث على تَأْوِيث الْأَنْعَام الَّتِي فِي الْبُطُون، تَقْدِيره: وإن تكن الْأَنْعَام الَّتِي فِي بطونها ميتَة.

وَمن رفع (ميتَةٌ) جعل كَانَ بِمَعْنى وَقع وَحدث تَامَّة، لَا تحْتَاج إِلَى خبر، وَقَالَ الْأَخْفَش: يضمر الْخَبَر تَقْدِيره عِنْده: وإن تكن ميتَة فِي بطونها(4).

4. الملخص في إعراب القرآن، تأليف: أبو زكريا، يحيي بن علي، المعروف بالخطيب التِبْريزي (ت 502هـ).

كتابٌ مُحقق، طُبع بعدة تحقيقات، ولعلَّ أبرزها: تحقيق الدكتورة: فاطمة را شد الراجحي، من سورة يو سف إلى سورة طه، النَّا شر: جامعة الكويت، بإ شراف: لجنة التأليف والتعريب والنشر، عام 2001م.

(1) سورة الصافات، آية: (6). ينظر: السبعة في القراءات: ص546، النشر في القراءات العشر: 365/2، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص471.

(2) مُشكل إعراب القرآن، 610/2.

(3) سورة الأنعام آية: (139). ينظر: السبعة في القراءات: ص270، النشر في القراءات العشر: 265/2، المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر: ص 122.

(4) مُشكل إعراب القرآن، 273/1.

ISSN : 2410-1818

يتكون كتاب التبريزي من أربع مجلدات كُلها مفقودة عدا المجلد الثاني الذي حُقّق، وحيث أن الجزء الأول من الكتاب مفقود، لذلك لم أقف على مقدمة المؤلف، ولكن سأذكر أهمية الكتاب، وموضوعه مستفيدة مما ذكرته محققةُ الكتاب.

يُعدّ الكتاب من الأعمال العِلمية المهمَّة في إعراب القرآن الكريم والقراءات فهو يهتم ببيان أوجه الإعراب، فقد برع التِبْريزي بقدرته على الترابط في التوجيه النحوي، وتتبُّعِه للمسألة النَّحوية، والمفاضلة بين الأعاريب، واختيار ما يناسبه، مع ذكر رأيه، والاستئناس ما أمكن بآراء غيره من النحاة القدامى، كسيبويه والزجاج والفراء وغيرهم، كما أنه يهتم بالتفسير، ومعاني القرآن، وغريبه (1).

منهجه في القراءات، وإعرابها:

يَذكر القراءات السبعة الواردة في السورة، ويُعربها مع ذِكر توجيهها، ويُبيّن معانيها، ويُؤيد القراءة بقراءة أخرى، كما يستشهِد بالحديث والشعر، وأقوال النحاة، وغالبًا ما ينسب القراءة إلى أصحابها.

من أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (2).

قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿ حَٰفِظٗا ﴾ بالألف، والباقون (حفظًا) بغير ألف وهو منصوب على التمييز على قراءة من قرأ بغير ألف؛ لأنهم نسبوا إلى أنفسهم حفظ أخي يوسف فقالو: ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (3) فردّ عليهم يعقوب ذلك: فلله خيرٌ حفظًا من حفظكم، ومن قرأ بالألف فهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون على التمييز أيضًا.

﴿ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ أي: هو رؤوف بنا من كلّ أحد (4).

ومن أمثلة ذلك أيضًا: قوله تعالى: ﴿ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ ﴾ (5).

قرأ ابن عامر (تلقَّفُ) برفع الفاء وتشديد القاف، والباقون ساكنة الفاء.

فمن قرأ بالجزم فعلى جواب الأمر، وهو قوله: ﴿ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ ﴾، ومن قرأ بالرفع فعلى الاستئناف، والمعنى: ألق عصاك فإنها تلقف، ويجوز أن يكون على معنى الحال من (ما) وهي العصا،

(1) ينظر: مقدمة محقق الملخص في إعراب القرآن.

(2) سورة يوسف، آية: (64). ينظر: التيسير في القراءات السبع: ص129، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح: ص 259، النشر في القراءات العشر: 295/2.

(3) سورة يوسف، آية: (63).

(4) ينظر: الملخص في إعراب القرآن، ص76.

(5) سورة طه، آية: (69). ينظر: السبعة في القراءات: ص 420، التيسير في القراءات السبع: ص152، المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر: ص 250.

ISSN : 2410-1818

كأنه قال: ألقها متلقفة، وقيل: هي حال من الملقي وهو موسى، نُسب إليه التلقف، لما كان عن فعله وحركته، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾(1)، وهي حال مقدَّرة؛ لأنها إنما تلقفت حبالهم بعد أن ألقاها(2).

5. كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن، وعلل القراءات، تأليف: نور الدين أبي الحسن الباقولي، الملقب بجامع العلوم النحوي (ت 543هـ).

كتابٌ مُحقق، طُبع بعدة تحقيقات، منها، تحقيق الدكتور: عبد القادر عبد الرحمن السعدي، النَّاشر: دار عمار، عمّان، الطبعة: الأولى، عام 1421 هـ.

قال الجامع النحوي في مقدمته: (أمَّا بعد فإنَّ هذا الكتاب مُؤلف في نُكت المعاني والإعراب، وعلل القراءات المروية عن الأئمة السّبعة الذين يُقتدى بهم في درس القرآن، والأخذ عنهم، ألّفته وهذبته وحبرته؛ لينتفع به المسلمون..) (3).

عند تصفّح الكتاب نجد أنّه قد اهتم اهتمامًا بالغًا بالإعراب، وبيان ما في الآية من توجيهاتٍ وتفصيلاتٍ إعرابية، ومع حرصه على أن يكون للإعراب القسط الأكبر من الكتاب إلا أنَّه لم يُخلِه من فنون اللغة الأخرى، فقد تحدث فيه عن بعض الأحكام الصوتية، وتحدث أيضًا عن بعض المسائل البلاغية، كما ربط بعض المسائل النحوية بالمسائل الفقهية (4).

منهجه في القراءات، وإعرابها:

اهتم جامع العلوم النحوي بالقراءات وهي جزء من محتويات كتابه التي ذكرها في مقدمته، فيذكر القراءات السبعة، والعشرة، غالبًا دون عزو، كما يذكر الشَّاذة أيضًا منبهًا على أنه لا يجوز الا ستدلال بها، ومن اهتمامه بإعراب الآية أنّه حين يذكر أوجه القراءة الواردة فيها يُبيّن أثر تلك القراءات في وجوهها الإعرابية، مع بيان رأيه.

من أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾(5).

قُرئ (يكذِّبون) بالتشديد، فمن قرأ (يكْذِبون) فالتقدير: ولهم عذابٌ أليمٌ بكذبهم في قولهم: آمنا بالله، (ما) مع الفعل بمعنى المصدر.

(1) سورة الانفال، آية: (17).
(2) ينظر: الملخص في إعراب القرآن، ص402.
(3) ينظر: الكشف، 3/1.
(4) ينظر: مقدمة محقق الكشف.
(5) سورة البقرة، آية: (10). ينظر: السبعة في القراءات: ص 143، التيسير في القراءات السبع: ص72، النشر في القراءات العشر: 207/2، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص170.

ISSN : 2410-1818

ومن قرأ (يكَذِّبون) فالمعنى: بتكذيبهم إياك حيثُ أنكروا ما جئت به، وقالوا هذا أبلغ من (يكْذِبون)؛ لأن من كذَّب الرسول كذَب أيضًا، فدل التكذيب على الكذب والزيادة (1).

ومن أمثلة ذلك أيضًا: قوله تعالى: ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (2).

بالكسر والفتح، فمن كسر فلا إشكالَ فيه، ويكون ﴿ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾ اسم (كان)، والخبر (كيف).

ومن فتح (أنَّا) فهو بنزع الخافض، على تقدير: لأنَّا دمرناه، ويجوز أن يكون قوله: ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ﴾ بدلًا من قوله: ﴿ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾، والتقدير: فانظر كيف كان تدميرنا إياهم، ولا يجوز أن يكون قوله: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ﴾ بدلًا من موضع (كيف)؛ لأن قوله (أنا دَمَّرْناهم) ليس معه همزة استفهام، والبدل عن الاستفهام إنما يكون بهمزة الاستفهام، كقولك: كم مالكٌ أعشرون درهمًا أم ثلاثون؟، ولا يجوز: عشرون درهمًا، بلا همزة (3).

6. البيان في غريب إعراب القرآن، تأليف: أبو البركات، عبد الرحمن ابن الأنباري، (ت 577هـ).

كتابٌ مُحقق، طُبع بعدة تحقيقات، منها، تحقيق الدكتور: طه عبد الحميد طه، ومراجعة: مصطفى السقا النَّاشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، الطبعة: الأولى، عام 1400 ه.

قدَّم ابن الأنباري في كتابه مقدمةً مُوجزةً قال فيها: (فقد لخصت في هذا المختصر غريب إعراب القرآن على غاية من البيان توخيًا للتفهيم .. لعل الله ينتفع به إنّه هو البرّ الرحيم) (4).

فقد التزم ابن الأنباري قوله في التطبيق فكان كتابه واضحًا سهل الفهم، تتبع فيه إعراب الآيات القرآنية التي تعدَدت فيها الآراء، ويذكر ما فيها من غريب الإعراب ووجوهه، لذلك نراه ينتقل بين الآيات على حسب ترتيبها منتقيًا ما يحتاج إلى إعراب تاركًا إعراب مالا يحتاج إلى إعمال فكر ولم تختلف فيه الآراء، كمَا أنَّه رجع في كثير من مسائله إلى كتابه المشهور: الإنصاف(5) فقد أحال عليه كثيرًا من شرح الخلافات النحوية التي تحتاج إلى إسهاب وإطناب، وعلى الرغم من أن السِّمة الغالبة على الكتاب هي العناية بالناحية الغموضية الخالصة إلا أنه استعان أحيانًا بالتفسير؛ ليوضِّح المعنى ويثبت صحة الإعراب.

---

(1) ينظر: الكشف، 22/1.

(2) سورة النمل، آية: (51). ينظر: السبعة في القراءات: ص 483، تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري: ص: 493، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص430.

(3) ينظر: الكشف، 1014/2.

(4) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ص29.

(5) وهو كتابه المسمى: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كتاب مُحقق مطبوع، حققه: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، عام 1424هـ.

ISSN : 2410-1818

منهجه في القراءات، وإعرابها:

اهتم بالقراءات وتتبع إعرابها فهو يذكر القراءات الصحيحة، ويُنبه على القراءات الشَّاذة والضعيفة مع ذكر سبب ضعفها، إن كان متعلقًا بناحية نحوية، ويفاضل بين القراءات، دون أن ينسب القراءة لأصحابها، كما أنه يستشهد بالشعر العربي.

من أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (1).

يُقرأ بفتح الهمزة من (أنّها) وبكسرها، فمن قرأ (إنَّها) بالكسر جعلها مبتدأ، ووقف على قوله: (وما يشعركم)، وجعل (ما) استفهامية، وفي (يشعركم) ضمير يعود إلى (ما) ويقدر مفعولًا ثانيًا محذوفًا، وتقديره: وما يشعركم إيمانهم، ولا يجوز أن تكون (ما) نافية ههنا على تقدير: وما يشعركم الله إيمانهم.

ومن قرأ (أنها) بالفتح، ففيه وجهان: الأول: أن تكون (أن) بمعنى: لعلَّ، وتقديره: وما يشعركم إيمانهم لعلَّ الآيات إذا جاءت لا يؤمنون. والثاني: أنها في موضع نصب (يشعركم)، و(لا) زائدة، وتقديره: وما يشعركم أن الآيات إذا جاءت يؤمنون، وهي المفعول الثاني، ولا حذفَ مفعول في الكلام (2).

ومن أمثلة ذلك أيضًا: قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ (3).

قُرئ (فيكون) بالرفع والنصب، فمن قرأ بالرفع جعله عطفًا على قوله تعالى:﴿ يَقُولُ ﴾ وقيل تقديره: فهو يكون.

ومن قرأ بالنصب اعْتَبَرَ لفظ الأمر وجواب الأمر بالفاء منصوب، والنصب ضعيف؛ لأنَّ (كُنْ) ليس بأمرٍ في الحقيقة؛ لأنه لا يخلو قوله: كُن، إما أن تكون أمرًا لموجود أو معدوم، فإن كان موجودًا فالموجود لا يُؤْمَرُ بكُن، وإن كان معدومًا فالمعدوم لا يُخاطب، فَثَبَت أنه ليس بأمرٍ على الحقيقة، وإنما معنى (كُنْ فيكون) أي: يُكوّنُهُ فَيَكُونَ، فإنه لا فرق بَيْنَ أَن يقول: إذا قضى أمرًا فإنَّما يُكوّنه فيكون، وبين أن يقول لَهُ كُن فيكون، فلهذا كانت هذهِ القراءة ضعيفة(4).

(1) سورة الأنعام، آية: (109).

(2) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ص334.

(3) سورة البقرة، آية: (117). ينظر: العنوان في القراءات السبع، لابن خلف الأنصاري: ص 71، النشر في القراءات العشر: 220/2، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص190.

(4) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ص119.

ISSN : 2410-1818

7. التبيان في إعراب القرآن، تأليف: أبو البقاء، عبد الله بن الحسين العُكْبري، (ت 616هـ).

طُبع قديمًا بعنوان: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن [1]، بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض، بالقاهرة، عام 1961م، ثمَّ طُبع باسمه: التبيان في إعراب القرآن بعدّة تحقيقات، ولعلَّ أبرزها، تحقيق الدكتور: علي بن محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

قال المؤلف في مقدمته: (والكتبُ المؤلفة في هذا العلمِ كثيرةٌ جدًا، مختلفةٌ ترتيبًا وحدًا، فمنها المختصر حجمًا وعلمًا، ومنها المطوّل بكثرة إعراب الظواهر، وخلط الإعراب بالمعاني، وقلَّما تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم، فلمَّا وجدتها على ما وصفت، أَحْبَبت أنْ أملي كتابًا يصغرُ حجمه، ويكثر علمه، أقتصر فيه على ذكر الإعراب، ووجوه القراءات فأتيت به على ذلك...) (2).

يُعتبر كتاب العُكْبري من أشهر الكتب في الإعراب، ولعلَّه من أفضلها؛ لما يتميز به من التّخصص والإحاطةِ والشمولِ بالموضوع، علاوةً على الوضوح في المنهجِ، والدقة في البحث، والإصابة في الرأي، فهو يتميز بأنَّه يشتمل على إعرابٍ عامٍ لجميع آياتِ القرآنِ الكريم - من باب الاستعاذة وحتى آخر القرآن - مرتبة بحسب ورودها في السُّور، فلا يترك منها إلا ما سبق لهُ إعرابُ مثله من الآيات، ولم يكتف بالإعراب بل يُورد معنى الآية والكلمة في كثيرٍ من الأحيان، إضافة إلى ذكره للقواعد النَّحوية العامة التي يَعتمدُ عليها في الإعراب، ويُؤيد رأيه بآراء مَنْ سبقه من النَّحويين، الذين يأخذْ عنهم(3).

منهجه في القراءات، وإعرابها:

الكتاب مرجعٌ مهمٌ في القراءات، فهو يُبين وجوه القراءات التي تردُ في الآية، ويُعربها دون عزوٍ للقراءة، كما يشير للقراءة الشاذة أو الضعيفة، وينبّه على ذلك، وكذلك يورد أهمَّ وجوه المعاني في القراءات.

فالكتاب كتاب إعرابٍ ونحوٍ وقراءاتٍ وتفسير، وهو بهذا يكون من خير المراجع في موضوعه.

من أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ (4).

وَيُقْرَأُ: (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ)، بالفتح فيهن على أنَّ الجميع اسم (لَا) الأولى و(لا) مكرَّرة؛ للتوكيد في المعنى، والخبر (في الحج).

(1) الاسمان لكتاب واحد، يؤيد ذلك ما ذكره الزركلي في كتابه الأعلام: 80/4: (والتبيان في إعراب القرآن، ويسمى: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن).

(2) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 2/1.

(3) ينظر: مقدمة مُحقق التبيان في إعراب القرآن.

(4) سورة البقرة، آية: (197). ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: ص 161، النشر في القراءات العشر: 2/ 211، الكنز في القراءات العشر، لعبد الله بن عبد المؤمن: 2/ 423.

ISSN : 2410-1818

ويجوز أن تكون (لا) المكررة مستأنفة، فيكون (في الحج) خبر (لا جدال)، وخبر لا الأولى والثانية محذوف، أي فلا رفث في الحج، ولا فسوق في الحج، واستغنى عن ذلك بخبر الأخيرة، ونظير ذلك قولهم: زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَبِشْرٌ قَائِمٌ، فقائم خبر بشر، وخبر الأولين محذوف، وهذا في الظرف أحسن.

وتقرأ بالرَّفع فيهن على أن تكون (لا) غير عاملة، ويكون ما بعدها مبتدأً وخبرًا، ويجوز أن تكون (لا) عاملةً عمل ليس، فيكون (في الحج) في موضع نصب.

وَقُرِئَ برفع الأولين وتنوينهما وفتح الأخير، وإنما فرق بينهما؛ لأن معنى: (فلا رفث ولا فسوق) لا ترفثوا ولا تفسقوا، ومعنى (ولا جدال)، أي: لا شك في فرض الحج، وقيل: لا جدال، أي لا تجادلوا وأنتم محرمون، والفتح في الجميع أقوى؛ لما فيه من نفي العموم(1).

ومن أمثلة ذلك أيضًا: قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ ﴾ (2).

قوله: (دُرِّيٌّ): يقْرَأ بالضَّم وَالتشْدِيد منْ غَيْر هَمز، وهوَ منْسُوب إِلى: الدُّرِّ، شُبِّه به لِصَفائِه وإِضاءَته.

ويَجُوز أن يَكون أَصلهُ الْهمزُ، ولَكِن خفِّفَت الْهمزَةُ وأُدْغمتْ، وَهو فعِيلٌ منَ: الدَّرْءِ، وهو دَفْعُ الظُّلْمَة بضَوْئِه.

ويقرأ بالكسرِ على معْنَى الوَجهِ الثَّاني، ويَكونُ على: فِعِّيلٍ، كَسِكِّيتٍ وَصِدِّيقٍ، ويقرأ بالفَتحِ عَلى: فعِّيلٍ وهو بعيد.

(تَوَقَّدَ): بالتَّاء وَالفَتحِ علَى أنَّه مَاضٍ، وَ(تُوقَدُ) على أنَّه مضَارِع، وَالتَّاء لِتَأنِيثِ (الزُّجَاجَةِ)، واليَاء عَلَى مَعنَى: الْمِصْبَاح.

و(زَيْتُونَةٍ): بَدَل مِن شَجَرَةٍ، و(لَا شَرْقِيَّةٍ): نَعْت، (يَكَادُ زَيْتُهَا): الجملَة نَعْت لِزَيْتُونَةٍ، (نُورٌ عَلَى نُورٍ): أَي ذَلِكَ نُورٌ(3).

8. إعراب القراءات الشواذ، تأليف: أبو البقاء، عبد الله بن الحسين، الإمام محب الدين العُكْبري، (ت 616هـ).

كتابٌ مُحقق، طُبع بعدة تحقيقات، لعلَّ أ شهرها، تحقيق: محمد السّيد أحمد عزوز، النَّا شر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، عام 1417هـ.

لقد حدّد العُكْبري منهجه في مقدمته قائلًا: (أمّا بعد.. فإنَّه التُمِس مني أنْ أملي كتابًا يشتملُ على تعليلِ القراءاتِ الشَّاذة الخارجةِ عن قراءة العشرةِ المشهورين خاصةً؛ لأن القراءات المشهورة قد اشتمل

(1) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 161/1.

(2) سورة النور، آية: (35). ينظر: السبعة في القراءات: ص 465، النشر في القراءات العشر: 332/2، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص411.

(3) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 970/2.

ISSN : 2410-1818

على تعليلها كتابُنا في (إعراب القرآن) (1) فأجبتُه إلى ذلك، واجتهدتُ في تتبع مُلْتَمَسِه، واقتصرتُ على حكايةِ ألفاظها دون مَنْ عُزِيَت إليه، وذكرتُ وجوهَا على الاستيفاءِ والاختصار..) (2).

يُعدُّ الكتابُ ثروةً كبيرةً في مجال القراءات القرآنية الشَّاذة خاصة؛ فهو يتناول إعراب القراءات الشَّاذة في القرآن الكريم، وتعليلها والتماس وجوهها في العربية، ويستعين بالآراء النحوية التي يجوز تخريج تلك القراءات عليها، كما يستشهد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، ولم يقتصر على إعراب القراءات الشَّاذة فقط، وإنما أعرب كذلك القراءات السبع، والقراءات العشر(3).

منهجه في القراءات، وإعرابها:

يُعرب القراءات الـ شَّاذة من أول سورة الفاتحة وحتى آخر سورة الناس، دون عزوٍ للقراءة كما أشار إلى ذلك في مقدمته، مع ذكر وجوه القراءات وعللها، ومعانيها.

من أمثلة ذلك: قوله تعالى:﴿ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ (4).

يُقرأ (وبَاطِلٌ) بالرفع، ويقرأ (بَطَلَ) على أنَّه فعلٌ ماضٍ، معطوف على الفعل الذي قبله، ويجوز أنْ يكون الواو للحال، ويُقرأ بالنصب، والوجه فيه أنَّه جعل (مَّا) زائدة، ونصب (باطلًا) بـ (يعملون) وهذا يدلُّ على جواز تقديم خبر كان عليها؛ لأن معمول الخبر كالخبر في ذلك(5).

ومن أمثلة ذلك أيضًا: قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ ﴾ (6)، ﴿ وَكُلَّ ﴾ يُقرأ بالرفع، على الابتداء، و(الزمناه) خبره.

قوله تعالى: ﴿ طَٰٓئِرَهُۥ ﴾، يقرأ (طيره) بسكون الياء، وهو مصدر في الأصل، فيجوز أن يكون في معنى فاعل، مثل: طلع ونَجْمٍ في معنى: الطالع والنَّاجِم، ويجوز أن يكونَ على أصله، والتقدير: ألزمناه حكم طيره، أي ما طَارَ له من العملِ (7).

(1) يشير إلى كتابه السابق ذكره: التبيان في إعراب القرآن.
(2) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: 83/1.
(3) ينظر: مقدمة مُحقق إعراب القراءات الشواذ: 64/1.
(4) سورة هود، آية: (16). ينظر: مختصر ابن خالويه: ص64، وشواذ القراءات، للكرماني: 233.
(5) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: 658/1.
(6) سورة الإسراء، آية: (13). ينظر: مختصر ابن خالويه: ص79، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي: ص 586، وشواذ القراءات، للكرماني:287
(7) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: 778/1.

ISSN : 2410-1818

9. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تأليف: المنتجب حُسين بن أبي العز الهمذاني، (ت 643 هـ).

كتابٌ مُحقق، طُبع بعدة تحقيقات، ولعلَّ آخرها، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، النَّاشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، عام 1427 هـ.

يقولُ الهمذاني في مُقدِمة كتابه: (أحببتُ أن أُشَفّعه بكتابٍ آخر في إعراب القرآن، مقتضبٍ من أقاويل المفسّرين، ومن كتب القرّاء والنّحويين، بعدما سمعت أكثرها من مشيختي، ورويتها عن أئمتي، مجتهدًا في جمع مفترقه، وتمييز صحيحه، وإيضاح مُشكله، وحذف حشوه، واختصار ألفاظه، وتقريب معانيه..... والذي حملني على تأليف هذا الكتاب - وإن سبقني إلى جَمْع مثله ذوو الألباب - تطويلُ قومٍ، وتقصيرُ آخرين، مع إخلائهما من كثير ما يُحتاج إليه، وذكرهما ما لا يُحتاج إليه، فأردت أن يكون كتابي هذا مَجْمَعَ بينهما، ومَحْجَر عينهما..)(1).

لقد نهج المؤلف في كتابه منهجًا فريدًا، فقد أعرب القرآن كاملًا، إلا المتكرر، أو المتشابه، أو ظاهر الإعراب، فهو يبدأ بذكر ألفاظ الآية، ثم يتناولها إعرابيًا، ويُبين أقوال العلماء وآرائهم، ثم يُبين قراءاتها على نحوٍ جميل، وبعد ذلك يُناقش كل قراءة وما اختاره من تخريجات فيها، ثم يسير مع هذه اللفظة من جانب اللغة والاشتقاق والمعنى، فبعد أن خاض في إعرابها، يذكر ما يستفاد من الأحكام فيها، كما اهتم ببيان الشاهد من الحديث النبوي، والأبيات الشعرية، فهو يسير على هذا النمط في جميع آيات القران الكريم، ملتزمًا التنظيم والدقة، كما اشتمل الكتاب على بعض المباحث النحوية، والصرفية، واللغوية، والتي هي مبثوثة في ثناياه.

فالكتاب بحقٍ يعتبر موسوعة لا في الإعراب فحسب، بل في المعاني، واللغات، والقراءات أيضًا(2).

منهجه في القراءات، وإعرابها:

لقد اهتم بها المؤلف اهتمامًا كبيرًا، بحيث شغلت حيِّزًا من كتابه، فهو يعربها، ويقف مع القراءة المتواترة وينتصر لها، دون نسبةٍ القراءة لأصحابها، ويشير لبعض القراءة الشَّاذة، ويوجهها.

من أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ (3)، (أن) وما اتصل بها في موضع نصب على الاستثناء، قيل: هو من الجنس؛ لأنه أَمَرَ جل ذكره بالاستشهاد في كل معاملة، واستثنى منه التجارة الحاضرة، أي: إلّا في حال حضور التجارة، وقيل: ليس من الجنس.

(1) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، 47/1.

(2) ينظر: مقدمة مُحقق الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، 23/1.

(3) سورة البقرة، آية: (282). ينظر: السبعة في القراءات: ص 193، النشر في القراءات العشر: 237/2، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص231.

ISSN : 2410-1818

﴿ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً ﴾: قرئ بالرفع على أن تكون (كان) بمعنى وَقَعَ وحَدَثَ، وقيل: هي الناقصة، على أن الاسم: تجارةٌ حاضرةٌ، والخبر: (تُدِيرُونَهَا)، و(بَيْنَكُمْ) ظرف لقوله: (تُدِيرُونَهَا)، وبالنصب على أنها الناقصة، على تقدير: إلا أنْ تكون المعاملةُ أو التجارةُ تجارةً حاضرةً(1).

ومن أمثلة ذلك أيضًا: قوله تعالى: ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾ (2).

قرئ: بالجر؛ عطفًا على ما قبله من المجرور من: موسى وعاد وثمود، أي: في قوم نوح (آيةٌ)، أو (آيةً) على التقديرين في: ﴿ وَفِي مُوسَىٰٓ ﴾ (3)، وما بعده من المعطوف.

وبالنصب على: وأهلكنا قوم نوح، يدل عليه: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ (4)، أو: وأغرقنا قوم نوح، يدل عليه ﴿ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ ﴾(5)، أو: واذكر قوم نوح، وفي حرف عبد الله رضي الله عنه: (وفي قوم نوح)، بزيادة (في)، وهو حجة لقارئ الجر، ويجوز في الكلام رفع (قوم نوح) (6).

(1) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، 605/1.
(2) سورة الذاريات، آية: (46). ينظر: العنوان في القراءات السبع: ص 180، النشر في القراءات العشر: 377/2، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص517.
(3) سورة الذاريات، آية: (38).
(4) سورة الذاريات، آية: (44).
(5) سورة الذاريات، آية: (40).
(6) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، 15/6.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث وختامه أُجْمل باختصار أهم نتائجه، وأَبرزها في النّقاط الآتية:

- العناية الفائقة التي حظي بها القرآن العظيم، منذُ نزوله على رسول اللّهﷺ حتى وصوله إلينا، ويظهر ذلك من تسخيره للأئمة المخلصين الذين حَفِظوه في صدورهم، واهتموا بالتأليف في مختلفِ علومه.
- القرآن والقراءات من أهمّ روافد النَّحو العربي، فالقرآن الكريم شاهد على قواعد الإعراب، وحجةٌ لها.
- أهمية علم إعراب القرآن الكريم وقراءاته، وفضل تعلمه.
- الصلة القوية بين القراءات القرآنية، والإعراب.
- المعْرِبُون للقرآن الكريم وقراءاته مختلفُون في مناهجهم وطرقهم.
- أهم ما يجب على مُعْربِ القرآنِ وقراءاته أنْ يَفهم معنى مَا يريد إِعرابه، وأنْ يُراعي ما تقتضيه الصِّناعة، وأن يكون عالما باللغة العربية، وعلومها.
- اختلاف التأليف في إعراب القراءات بين مؤلفات ُخصصت لإعراب القراءات المتواترة، وأخرى لإعراب القراءات الشاذة.
- حاجة طلاب علم القراءات لمعرفة مناهج المؤلفين في كتب إعراب القراءات عبر العصور.
- وإني أُوصي الباحثين المتخصصين في مجال القراءات، واللغة العربية بمزيدٍ من الاهتمام بدراسة الموضوعات المتعلقة بإعراب القراءات القرآنية، كما أُوصي بجمع ودراسة مصنَّفات إعراب القراءات بعد القرن السابع الهجري، تسهيلًا لطالب العلم.

أسأل اللّه تعالى أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأنْ ينفع به أهل القرآن في كل زمان ومكان إنّه سميعٌ مجيب.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

1.إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البناء (ت1117هـ)، تحقيق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، 2006م.

2.الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974 م.

3.أثر القرآن والقراءات في النحو العربي، للدكتور محمد اللبدي، الناشر: دار الكتب الثقافية، الكويت، 1978م.

4.إعراب القراءات السبع وعللها، لأحمد بن خَالويه الهَمذاني النَّحوي الشّافعي (ت 370هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن العثيمين، النَّاشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، 1413هـ.

5.إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء، عبد الله العُكْبري، (ت 616هـ)، تحقيق: محمد السّيد أحمد عزوز، النَّاشر: عالم الكتب، بيروت، 1417هـ.

6.إعراب القرآن الكريم، دراسة في منهجية التأليف حتى نهاية القرن السادس الهجري، للدكتورة: مي فاضل الجبوري، الناشر: دار الشئون الثقافية العامة، وزارة الثقافة، بغداد، 2001م.

7.إعراب القرآن تأصيل وبيان، ليوسف العيساوي، الناشر: دار الصميعي، الرياض، 1428هـ.

8.إعراب القرآن، لأبي جعفر، النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النّحوي، (ت 338هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، النَّاشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ.

9.الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (ت 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، 2002م.

10.الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي ابن البَاذِش (ت540هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا.

11.بدائع الفوائد، لابن قيم الجوزية (ت691هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد.

12.البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت1403هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

13.بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

14.البيان في غريب إعراب القرآن، لعبد الرحمن ابن الأنباري، (ت 577هـ)، تحقيق الدكتور: طه عبد الحميد طه، ومراجعة: مصطفى السقا النَّاشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1400 ه.

ISSN : 2410-1818

15.تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
16.التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
17.التبيان في علوم القرآن، لمحمد الصابوني، الناشر: مكتبة البشرى، باكستان، 2010م.
18.تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت833هـ)، تحقيق الدكتور: أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان، الأردن، 2000م.
19.التحبير في علم التفسير، لجلال الدين السيوطي، (ت911هـ)، تحقيق: فتحي عبد القادر فريد، الناشر: دار العلوم، الرياض، 1402هـ.
20.التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، 1983م.
21.تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
22.التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت444هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، 1984م.
23.الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت328هـ)، تحقيق الدكتور: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م.
24.السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، مصر، 1400هـ.
25.سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، علي بن عثمان المعروف بابن القاصح (ت 801هـ)، راجعه: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1954 م.
26.سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
27.سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الالباني، (ت1420)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1995م.
28.شرح تسهيل الفوائد، لابن مالك الطائي الجياني، (ت672هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1990م.

ISSN : 2410-1818

29.شواذ القراءات، لأبي عبد الله محمد الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، الناشر: مؤسسة البلاغ، بيروت.
30.العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري (ت455هـ)، تحقيق: الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل العطية، الناشر: عالم الكتب، بيروت، 1405هـ.
31.القراءات أحكامها ومصادرها، للدكتور: شعبان إسماعيل، (ت 1443هـ)، الناشر: دار السلام، مصر، 1999م.
32.الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي (ت 465هـ)، تحقيق: جمال الشايب، الناشر: مؤسسة سما للنشر والتوزيع، 2007م.
33.الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (ت643 هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2006 م.
34.كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن، وعلل القراءات، لنور الدين أبي الحسن الباقولي، الملقب بجامع العلوم النحوي (ت 543هـ)، تحقيق الدكتور: عبد القادر عبد الرحمن السعدي، النَّاشر: دار عمار، عمّان، 1421 ه.
35.الكنز في القراءات العشر، عبد الله بن عبد المؤمن، الواسطيّ (ت741هـ)، تحقيق الدكتور: خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004 م.
36.لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت711هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، 1414هـ.
37.لمحات في علوم القرآن، لمحمد الضباع، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، 1410هـ.
38.مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، الناشر: دار العلم للملايين، 2000م.
39.المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران (ت381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، 1981 م.
40.متن طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، (ت 833هـ)، ضبطه وراجعه: محمد الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة.
41.مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (ت666هـ)، تحقيق: محمود خاطر، الناشر: مكتبة لبنان، بيروت، 1995م.
42.مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، (ت370هـ)، تحقيق: محمد الشعباني، الناشر: عالم الكتب، بيروت.
43.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت1014هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، 2002م.

ISSN : 2410-1818

44.مُشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، (ت 437هـ)، تحقيق الدكتور: حاتم بن صالح الضّامن، النَّاشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ.

45.المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وغيرهما، تحقيق: مجمع اللغة العربية، الناشر: دار الدعوة.

46. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين، ابن هشام (ت761هـ)، تحقيق الدكتور: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر، دمشق، 1985م.

47.المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، سراج الدين النشَّار (ت938هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 2001 م.

48.الملخص في إعراب القرآن، للخطيب التِبْريزي (ت 502هـ)، تحقيق الدكتورة: فاطمة راشد الراجحي، من سورة يوسف إلى سورة طه، النَّاشر: جامعة الكويت، بإشراف: لجنة التأليف والتعريب والنشر، عام 2001م.

49.منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للإمام شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت833هـ) اعتنى به: علي العمران، الناشر: دار الكتب العلمية، 1999م.

50.النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

51.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر.

ISSN : 2410-1818

مجلــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلــة مفهرســة فــي المواقــع الآتيــة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59